10- **عنوان البحث: " أثر الإيقاع في البنية الصرفية في شعر ابن المقرب العيوني "**

هذا البحث يعالج " أثر الإيقاع في البنية الصرفية في شعر ابن المقرب العيوني " والإيقاع أحد عناصر الشعر الهامة ، حتى إن القدماء عرفوا الشعر بأنه " قول موزون مقفى دال على معنى ". والبناء اللغوي له إيقاع خاص به، يختلف عن إيقاع الوزن الذي يمثله البحر بتفعيلاته المعينة، يتمثل في نغمات الأصوات، والأبنية والتراكيب وموسيقاها الناشئة من تكرارها على نحو ما في أبيات القصيدة ، إن " الإيقاع اللغوي يقوم على الصوت بداية بالحركة ثم الصوت المفرد ، فالكلمة ، فالجملة ، ولهذا فإن الصوت يصبح مفتاح التأثيرات الأخرى في الشعر ، ويكتسب شخصيته عن طريق التوفيق بينة وبين ما يسبقه ، ويصبح الإيقاع هو النسيج الذي يتألف من التوقعات والإشباعات ، أو المفاجآت التي يولدها سياق المقاطع، ولذلك فإن لغة الشعر مستوى آخر بجوار لغة النثر، وأهم ما يميز لغة النثر – في اعتقادي – المحافظة على البناء اللغوي وفقاً للقواعد والمعايير التي وضعها النحاة .

وأهم ما يميز لغة الشعر المحافظة على الفن والإيقاع والموسيقى والخيال والعاطفة، وإن جاء ذلك على حساب القواعد والمعايير

إن الوزن والقافية يؤثران في بناء الجملة وتركيبها تقديما وتأخيرا، وذكراً وحذفاً ، وصرفاً ومنعاً من الصرف ، وتحريكاً لساكن أو تسكيناً لمتحرك،

أما الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة فكل واحد منهما له أوزانه الخاصة به ، وأبنيته وهيئاته بحركاتها التي تحدد معناها ، وتمكن من وزنها بأن توضع في قالب من قوالب الأبنية المقررة في اللغة ، والمعاني التي تفيدها البنية أو الصيغة أقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية؛ فمثلا الفعل(قام) يدل لفظه على مصدره ، ويدل بناؤه على زمانه ، ويدل معناه على فاعله ، وكذلك الضرب والقتل : نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما ، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما للأزمنة الثلاثة، وكذلك اسم الفاعل نحو: قائم وقاعد – لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والقعود ، وصيغته وبناؤه يفيد كونه صاحب الفعل ، وكذلك (قطَّع وكسَّر) فنفس

اللفظ – ها هنا – يفيد معنى الحدث ، وصورته تفيد شيئين : أحدهما الماضي ، والأخر تكثير الفعل ، كما أن (ضارب) يفيد بلفظه الحدث ، وببنائه الماضي وكون الفعل من اثنين ، وبمعناه على أن له فاعلا ".

فالصيغة الفعلية تفيد في الأصل ثلاثة معان من جهات مختلفة هي :

1- دلالة اللفظ على المصدر – أي الحدث. 2- دلالة الهيئة أو البنية أو الصيغة أو الصورة على الزمن الصرفي ، وهذه الدلالة تلي الدلالة اللفظية في القوة ، حيث إنها هيئة أو صورة يحملها اللفظ ، فهي دلالة تلي الدلالة المحسوسة لذلك كانت أقوى من الدلالة المعنوية . 3- الدلالة المعنوية على الفاعل .

وقد تفيد هيئة الصيغة دلالات إضافية غير الدلالة على الزمن الصرفي ، من أمثلة ذلك دلالة تضعيف العين على التكثير ، ودلالة بناء المفاعلة على كون الفعل من اثنين ،إلى غير ذلك مما تفيده صيغ الزوائد

أما الصيغة الاسمية فإنها تفيد دلالات أخرى قد تشترك مع الصيغ الفعلية في بعضها مثل دلالة المصدر ودلالة اسم الفاعل على الحدث ، والزمن النحوي . وقد تنفرد الصيغة الاسمية ببعض الدلالات مثل دلالة هيئة اسم الفاعل على أنه صاحب الفعل – أي الحدث، فهو يدل على فاعل الفعل. ويتسع البحث ليشمل تلك البنى وغيرها مما أخرجه الصرفيون من الدراسة الصرفية لأن الشاعر قد يتصرف فيها فيغير بنيتها وهيئتها بتسهيل همزتها أو حذف حرف منها أو تسكين حرف متحرك، وغير ذلك مما رصده البحث . وقد اتخذت من المنهج الأسلوبي الذي يعد من أهم المناهج الحديثة لدراسة اللغة منهجاً لدراسة البنية الصرفية في شعر جمال الدين علي بن المقرب العيوني المولود عام 572هـ والمتوفى عام 630هـ وقد رصد البحث في شعره الظواهر العدولية المتصلة بالبنية والتي شاعت في الشعر العربي على مدى عصوره المتتابعة ، وفسر البحث تلك الظواهر تفسيراً نصياً متسقاً في موضعه من النص ، وقد جاء ذلك من خلال دراسة أثر الوزن في العدول في البنية

الصرفية، وأثر القافية في العدول في البنية الصرفية، وفي كلا الموضوعين درست العدول بالزيادة ، والعدول بالنقص ، والعدول بالتغيير .

راجياً من الله الإعانة والسداد. (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)